جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الاولى

المادة : تاريخ العصور الاوربية الوسطى

عنوان المحاضرة: نشأت الكنيسة و تطورها

أسم التدريسي : م.د رنا عبد العزيز شهاب

الايميل الجامعي للتدريسي : nnn86070@tu.edu.iq

- **نشأت الكنيسة و تطورها :**

نشـأت الكنيسـة نشـأه بسـيطة دون رسـوم محـدده ولا تنظيمـات معقـدة ولا وظـائف معينـة ، وكـان لكـل جماعـة مـن المـؤمنين كنيسـة يـديرونها بأنفسـهم و يحلـون مشـاكلها، ثـم اصـبح لكـل كنيسـة رئـيس يكـرس وقتـه لخـدمتها يعـرف ب(اسـقف) ويعاونـه عـدد مـن القسيسـين، ثـم اتبعـت الكنيسـة نظـام الادارة الامبراطـوري ، فـالإقليم الاداري فـي الامبراطوريـة اصـبح هـو نفسـه منطقـة الاسـقفية الدينيـة، وكمـا كـان الكـاهن الاعظـم فـي الامبراطوريـة يشـرف علـى الشـؤون الدينيـة فـي جميـع الاقـاليم، اصـبح رئـيس الاسـاقفة او الحبر الاعظم يشرف على شؤون جميع الاساقفة و يوجههم.

- **طبقات رجال الدين داخل الكنيسة :**

تتشـكل طبقـات رجـال الـدين مـن القسـيس ثـم الشـماس و رئـيس الشمامسـة و مـن ثـم الاسـقف و رئـيس الاسـاقفة وفـي قمـة الهـرم البابـا ، امـا وظيفـة الكردنـال فهـي وظيفـة أداريـه تضاف الى مرتبة الكهنوتية فهناك كردنال قسيس ، و كردنال شماس و كردنال اسقف.

- **اصبحت الكنيسة الكاثوليكية بمثابة الدولة**

فـي القـرن الثـامن اصـبحت للكنيسـة الكاثوليكيـة اقـاليم تحكمهـا و جهـاز اداري يـديرها وجـيش يحميهـا و يـدافع عنهـا و يوسـعها وذلـك بسـبب التحـالف بـين البابويـة و بـين بيـبن القصـير ابـن شـارل مارتـل و والـد شـارلمان ، اذ كـان بيـبن يطمـح الـى عـزل الملـك الميروفنجـي الضـعيف ليصـبح هـو ملكـاً ولـم يكـن بإمكانـه خلـع الملـك الا بموافقـة الكنيسـة ، وكـان البابـا يحـاول احبـاط مسـاعي اللمبـارديين للاسـتيلاء علـى ايطاليـا ، لـدى فقـد وافـق البابـا علـى خلـع الملـك لمصـلحة بيـبن و دعـا الاسـاقفة الكاثوليـك لتأييـده و فـي عـام ٧٥١م طلـب البابـا مسـاعدة بيـبن فلبـى طلبـه وزحـف بجيشـه علـى ايطاليـا و دحـر اللمبـارديين و اجبـرهم علـى اخـلاء مـا كـانوا قـد احتلـوه مـن امـلاك الكنيسـة كمـا اجبـرهم علـى اخـلاء جميـع الاقـاليم العائـدة للإمبراطوريـة الشـرقية فـي ايطاليـا و التـي قـاموا باحتلالهـا و قـدمها هديـة

للبابا و هكذا نشأت دولة الكنيسة و تأسست السلطة الزمنية البابوية التي دامت نحو الف سنة .

البابا غر يغوري الاول :

وهو اول راهب يعتلي كرسي البابوية و اول بابا يبتدئ حركة التبشير الكبيرة لتحويل الجرمان الوثنيين الى مسيحيين ، ويعتبره الكاثوليك واحداً من اعظم ابطال المسيحية في العصور الوسطى ، اذ تصدى لغزو اللمبارديين لإيطاليا و خفف من مآسيه و كان لغريغوري تأثير عميق على الفكر الديني في العصور الوسطى.

البابوية :

ادت البابوية دوراً كبيراً في تاريخ العالم المسيحي عموماً وفي تاريخ اوروبا الغربية بشكل خاص ، والبابا هو رئيس اساقفة روما وهو لا يختلف في الاصل عن اي رئيس اساقفة اخر في الاسقفيات الرئيسة في العالم المسيحي وهي اسقفيات(الاسكندرية، القدس، روما، القسطنطينية)، الا ان هناك اسباباً وعوامل دينية و دنيوية اسهمت في زيادة مكانة رئيس اساقفة روما وجعله يدعي السيادة الروحية في العالم المسيحي :

العوامل الدنيوية :

١- شهرة روما التاريخية وسمعتها خاصة بين القبائل الجرمانية مما ساعد رئيس الاساقفة ان يسمو بمركزه عن بقية رؤساء الاساقفة في المدن الاخرى .

٢- العقلية البدائية السائدة في الغرب التي كانت مستعدة لتقبل التعاليم الدينية والتمسك بها اكثر من تمسك القسم الشرقي.

٣- ان روما تركت من الناحية الادارية الى رجال الدين لاسيما بعد الفراغ السياسي الذي تلا سقوط روما عام ٤٧٦م مما ادى الى تقوية مركز اسقفية روما .

٤- تولي رجال الدين في روما مسؤولية الدفاع عن السكان وروما في وقت الازمات ما زاد من مكانة رجال الدين في اعين الناس .

العوامل الدينية :

١- كانت كنيسة روما تنسب الى القديسين بطرس و بولص .

٢- تمسك كنيسة روما بقرارات المجاميع الدينية مما ادى الى التمسك بوحدة الصف بين رجال الدين في روما ، ولم تمزقهم التفرقة وساعدتهم في الالتفاف حول رئيس اساقفة روما .

٣- تحولت روما الى مركز للاشعاع الديني في الجهات الغربية .

٤- ترجمة الانجيل من اليونانية الى اللاتينية في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي.

٥- اعتماد اساقفة روما على نظرية التوارث الحواري التي تنص على **((ان الزعامة الروحية في العالم المسيحي قد انتقلت من الله سبحانه وتعالى الى السيد المسيح (عليه السلام) ومنه الى الحواريين ثم الى البابا))** ، وهذا يعني ان البابا يستمد سلطته من الله .

٦- وجود شخصيات دينية مرموقة وقد شغل قسم منها الزعامة الروحية في روما .

قاعدة باسيل او نظام باسيل :

وهي الاجراءات الصارمة التي اتخذها القديس باسيل لضبط جماعة الرهبان ووضع لتنظيمهم قواعد ، و قد اصبحت هذه القواعد دستور الرهبنة الديرية في الكنيسة الارثوذكسية .

محاكم التفتيش :

وهي محاكم كنسية تقوم بالبحث عن الهراطقة و تعتقلهم و تستجوبهم عن عقائدهم و قد انشئت لاول مرة في التاريخ عام ١٢٢٩م ، وتعد اهم اداة من ادوات الكنيسة في ابادة البقية الباقية من المتطهرين وغالباً ما تصدر حكم بالحبس مدى

الحياة او مصادرة املاك المتهم بالهرطقة او موته وكانت اهم اسبابا ادانة كثير من ضحايا محاكم التفتيش هو طمع الكنيسة و السلطة الزمنية بأموال ضحاياها .

تركمانده :

وهو اشهر رؤساء محاكم التفتيش في اسبانيا بعد خروج المسلمين منها حيث راح ضحيتها الاف العرب المسلمين واليهود وغيرهم وقد حكم تركمانده وحده على ستة الاف شخص بالموت فقتلوا حرقاً .

فترة السبي البابلي :

وهي الفترة التي تدخل فيها الملك الفرنسي فليب الجميل و الذي قرر وضع حد للصراع مع البابا فتدخل في انتخابات البابا الجديد و تمكن من تعيين اسقف فرنسي في هذا المنصب واشترط عليه نقل مقره الى فرنسا فأنشاء البابوات مقر لهم في افنيون و اقاموا فيه ستين سنة فسميت هذه الفترة بفترة السبي البابلي و كان البابوات في هذه الفترة جميعهم فرنسيين و خاضعين لسلطة ملك فرنسا وهذا ما اضعف نفوذ البابا في الدول الاوروبية الاخرى.

فترة الانشقاق الاعظم :

وهي الفترة التي تبدأ عام ١٣٧٨م عندما انتخب بابا من سكان روما فنقل مقره من افينون الفرنسية الى روما و عندما اراد ادخال بعض الاصلاحات ثار عليه الكرادلة فانتخبوا بابا اخر نقل مقره الى افينون فأصبح للكنيسة بابوان اثنان بابا في روما وبابا في افينون ودامت هذه الحال اربعين سنة ((١٣٧٨ الى ١٤١٥)) فسميت هذه الفترة بفترة الانشقاق الاعظم.